عدد ٦٩ قيل — صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع — السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٠ رجب سنة ١٢٩٣ — الموافق ٢٩ و ١٠ آب سنة ١٨٧٦

كل ما استعملته دولة أوستريا من التمويه بخصوص سد مرسى كلك ذهب ضياعًا فإنه ظهر الآن أن سد المرسى المذكور لم يخطر في خاطرها إلا بعد مقابلة الإمبراطورين في رسشتاد نعم إن دعواها هيجان أمة السلاف صادقة إلا أن سد المرسى لم يكن حاملا على إخماد هذا الهيجان ولا يخفى أن إمبراطور النمسا بعد اجتماعه بإمبراطور الروسية أغلق دون البواخر العثمانية مرسى كلك فنشأ من ذلك نفع للعصاة وضر للباب العالي فيستفاد من هذه الحوادث أن المسألة لم تزل غامضة لكن ماذا عسى أن يكون معناها. وعلى أي موضوع يحمل توجيهها في حال أن النمسا أوضحت أنها تود إخماد هذه الثورة ولاسيما عندما تيقنت ما ينشأ من المخاطر والأضرار وكثيرًا ما اجتهدت بنية صادقة وتظاهرت بأنها تود أن ترى نهاية هذه الفتنة غير أن سدها الآن لمرسى كلك هو بالحقيقة مضاد لذاك التظاهر. فلا يكشف والحالة هذه عن غوامض السياسة الحاضرة إلا تتمة الحوادث الجارية وكيف يتأتى لعاقل أن يحسن ظنه بالأحوال الجارية عندما يرى أن مقابلة الإمبراطورين كانت نتيجتها سد مرسى كلك. وكيف لا يقال أن قبلة الوداع التي كانت من البرنس غورتشاكوف للقونت أندراسي إنما هي شبيهة بتلك القبلة التي ذكرها تاريخ العهد الجديد..... لأنه لا يخطر ببال أحد أن البرنس غورتشاكوف يتظاهر بهذا الخلوص لو لم يكن ناصبًا شركًا لذاك الوزير الذي اصطاده بفخ سياسته الدقيقة. وسوف يظهر الصبح لذي عينين وتنجلي غياهب هذه الحوادث فإنه لاح من سطور الجرائد النمساوية نور طفيف أسفر عن وجه بعض الحقيقة وهو أن النمسا شعرت بحاسيات ودادها نحو أهالي بوسنه وهؤلاء أيضًا ما برحوا يصبون إليها كما كانوا منذ القديم أفلا يحتمل والحالة هذه أن تكون الروسية أيقظت النمسا إلى ما كان مبتغاها ومطمح أنظارها منذ زمان مديد.... ويمكن مع ذلك أن تكون النمسا مخلصة النية بإخماد هذه الثورة وهي متفقة مع حليفتها الروسية على أن لا تمكنا الدولة العلية من كبت العصاة وكبح جماحهم وبذلك تكون النمسا فازت بالحصول على مبتغاها ماديًا وجازت نفسها أحسن مجازاة وكيفما كان الأمر فلا يمكن أن يتصور طريقة إستعداد أحسن من سد مرسى كلك لتقدم النمسا إلى ما هو مطمح أنظارها وكل عارف بأحوال السياسة يصادق على ذلك لأنه لا يمكن أن يفرض إلا أحد أمرين إما أن تكون النمسا مخلصة بدعواها أنها تود إخماد تلك الفتنة وإما أن تخالف ذلك فإن كانت مخلصة فلماذا أغلقت دون البواخر العثمانية مرسى كلك وسببت للعصاة ما زادهم تمردًا وعتوا. وإن كانت غير ذلك فلماذا جاهرت بتقبيح أعمالهم ومنعت مرور إمدادهم في أراضيها. فمن الأول يستفاد أن النمسا ليست مخلصة ولا صادقة لأنها أوقعت الباب العالي في إرتباك وساعدت أعداءه مما يطيل مدة هذه الثورة. ومن الثاني نرى أنها تود بخلوص تام إخماد هذه الفتنة بشرط أن تجني من رياض الدولة العلية أثمار الفوائد الناشئة عنها (فليتبصر العاقل) وإذا كان تلميح الجرائد النمساوية النصف رسمية بخصوص سد مرسى كلك له معنى فلا يكون إلا ما ذكرناه (والله أعلم)

وليس من الواجب أن نتعرض لما تتأمله الروسية أيضًا من هذا القبيل غير أننا نقول أن انضمام قسم من هرسك إلى الجبل الأسود دونه خرط القتاد وإن كان لا يستوجب الإحتراز التام فإنه من المعلوم أن الروسية لن تفقد صبرها فإنها لم تزل متتبعة أثر سياستها وهي ناظرة بعين التأمل إلى النمسا التي تود إنضمام السلاف إليها ومنتظرة سقوط حكومة المجر تحت أثقال أحمالها وحيث أن انقلاب سياسة الدولة العلية (بسبب ما حصل) أحبط أعمالها فقد باتت تنتظر الفرصة لتغيير سياستها بالشكل وموافقة مآربها بالنتائج ولذلك أغرت النمسا على سد مرسى كلك طمعًا بالوصول إلى ما تتمناه وتشتهيه فلا جرم أنها جددت تصويب سهامها على أغراض الحوادث الجارية ولسوء الحظ كان تماهل الباب العالي بعدم إخماد هذه الثورة (في أيام الصدر الصابق) داعيًا لأن يفتح لها بابًا كان قبل ذلك مغلقًا لكن هذا التماهل جاء والحمد لله مصلحًا لفساد دعوى الصرب وتشكيها من أن الدولة العلية مصممة على ابتلاعها بما فيها فإنه أوضح جليًا بأن الصرب كانت سولت لها نفسها على مباداة الدولة العلية بالشر مع أن هذه لم يخطر في بالها شيء من ذلك لأنها وجدت غير مستعدة لإظهار الحرب وبالجملة فإن ما يحل عقد هذه المسألة الآن إنما هو كبح جماح العصاة ومرأى العساكر الشاهانية داخلة إلى بلغراد وهي مكللة بإكليل الفوز والنجاح. على أن العساكر المظفرة أخذت بعون الله وجه النصر على الأعداء وهي ما برحت تتقدم يومًا فيومًا في حدودهم فليسرعوا إذن إلى المحاماة عن حقوقهم فإنهم موعودون بالنصر. وليقتحموا جيوش الأعداء فإن الله لن يزال ناصرهم. ولتهب الغيرة والحمية في رؤوس أولاد الوطن (ولاسيما الإسلام والنصارى) ذوي الشهامة والمروءة فإن للحرب مضمار تتسابق إليه الأبطال وليعلموا أن هذه الحرب ليست لاكتساب الفخر والشرف بل للمحافظة عليهما فضلا عن الوجود اهـ ملخصًا **(ليفانت)**

وقائع الحرب
وردت لنا الصورة الآتية من إدارة مطبوعات ولاية سورية

ترجمة التلغراف الوارد من مقام السر عسكرية العالي الشان إلى جانب مشيرية المعسكر الهمايوني الخامس الجليلة في ٢٠ تموز سنة ٩٣ أن فرقتي نيش وشهر كوي قد أكملتا لوازمهما السفرية وكسرتا ونكلتا في الأعداء في الأطراف المتنوعة وفي اليوم السابع عشر من شهر تموز مشتا من حدود الصرب إلى الداخل وبدأتا بالمحاربة فشتتا شمل الأعداء ودخلت فرقة نيش من باب غرامًا إلى موقع درينـد وخرجت فرقة شهر كوي من باب باشلديريلو وذهبت إلى الداخل أما فرقة نيش فقد أتلفت وهزمت الأعداء الذين صادفتهم في المواقع المذكورة وقربت من قصبة قزاويح وهناك انضمت إلى فرقة شهر كوي وكانت خسائرنا ولله الحمد بالنسبة إلى الأعداء أقل من القليل وقد غنمنا في هذه

المحاربة أسلحة وأسرى وأشياء كثيرة فبادرنا لتبشيركم بالكيفية كما أفادنا التلغراف الوارد من حضرة السر عسكر الأفخم

قد تثبت انتصار أمير الألاي حسن بك في جميع المواقع ولاسيما في نوفوزالو فإنه قتل جميع المتطوعين من السرب سوى ١٤ فإنهم قطعوا الطونه وفروا إلى الفلاخ والغدان وقد تبين في جميع المواقع التي جرت أن الصربيين أصبحوا واهني القوى ليس لهم طاقة على الثبات في معمعة النزال حيث يركنون إلى الفرار عند إطلاق أول بندقية من العساكر الشاهانية ولاسيما أن ضباطهم يأبون من الدنو بعساكرهم إلى المحل الذي يكون فيه عساكر مظفرة (ولذلك قلت الخسائر من العساكر الشاهانية وكثرت من الأشقياء)

قد أرسل حضرة صادق باشا إلى قائمقام الحرب التلغراف الآتي المؤرخ في ٢١ تموز

أن القريتين العاصيتين من سكولاتا وميزغان قد اتحدتا مع الجبل الأسود وهمافي عدد ٥٠٠٠ مقاتل منقسمين إلى ٩ فرق كل واحدة منها تحت راية فتقدموا بقصد أن يأخذوا مركز برانا الذي كان مشغولا بعساكرنا فلكي ندافع عن أنفسنا هيأنا طابورًا مؤلفًا من العساكر النظامية والرديف وقد أضفنا إلى ذلك ٧٠٠ من العساكر غير النظامية في ماليفسور و٥٠٠ من الأرناؤوط في سنجق جبك ومع عساكرنا مدفعان من الجبلية فتصادم الجيشان بحماسة وبسالة لا مزيد عليهما وكان القتال شديدًا حتى أن الحماسة علمت الجبان الشجاعة وسهلت للأبطال شرب كأس الحمام وقد استمر القتال مدة ٥ ساعات متوالية وبعد هذه الواقعة العظيمة ركن العدو إلى الفرار من معارج الطريق فتبعته الجنود الظافرة واستولت على مراكزه بعدما بددت شمله فوجد بين العدد الوافر من رؤساء العصاة ٤١ ضابطًا ممن دخلوا في المعمعة فبلغ عدد القتلى ٢٠٠ على القليل ويظن أن الجرحى كانت أضعاف ذلك وقد التقط من ميدان الحرب ٥٠ بارودة من ذوات الإبرة وراية واحدة وسيفان وعدد وافر من الطبنجات واليتقانات أما خسائرنا فكانت أقل من خسائر العدو

ومن الأخبار التلغرافية ما يفيد أن الصربيين هربوا من الحدود العثمانية والتجأوا إلى أراضيهم وأن عبد الكريم باشا لم يزل مقيمًا في صوفيا وهو منتظر قدوم ٢٤ طابورًا من العساكر النظامية لكي يشن الغارة بهم على الأعداء وأن الصربيين شكوا من تضييق نصارى بوسنه والبلغار عليهم

وقد أرسل حضرة أحمد مظهر باشا إلى رئيس العساكر في الحرب التلغراف الآتي

ورد إليّ تلغراف من متصرف نيش يفيدني به أن العساكر المتطوعة في بيزراند فتكت بالصربيين ثم أنها بعد ذلك وجدت محاطة بمعسكر الصرب لكن وصل في الحال ولله الحمد متطوعو ديبرا مع طابور من رديف الصنف الأول فشتتوا شمل العدو وفتكوا به حتى ركن إلى الفرار

قد خرج الجنرال شرنائف من بابيناكلافا ودخل إلى الصرب وقد انتصرت الجنود المظفرة في أق بالانكا

ويستفاد من أخبار ويدين أن الجنرال لاشانين أثار واقعة شديدة على العساكر المظفرة فصدمه عثمان باشا بجنوده ذوي البسالة وأخذ منه غنائم وافرة وقتل من عساكره ٢٣٠ وجرح أكثر من ذلك أما العساكر المظفرة فلم يستشهد منهم غير ٥٠

وقد بعث حضرة نظيف باشا والي بوسنه برسالة برقية إلى مقام الصدارة العظمى مفادها

أن القائدين مصطفى جلال الدين باشا وصالح زكي باشا ومعهما ٧ طوابير و٣ فرق من الخيالة و٨ قطع من المدافع و٢٠٠٠ من المتطوعين قد هجموا صباحًا على جنود الصرب المقيمين في المتاريس بأزاء بالين (في باشا) وقد أخبرني حاكم زفارنيلت أن المعمعة منتشبة منذ ٤ ساعات وأن النجاح رفرف على رؤوس عساكرنا حيث استولت على ٤ متاريس و٤ مدافع وقد تفرق شمل العدو فتبعته العساكر إلى حدود (هاديدجه)

قد استعفى قائدان من قواد عساكر شرنائف وقد رسا في الطونه باخرتان مدرعتان وقد ألقى القبض على ضابط روسي كان يحض الصربيين المقيمين في المجر ويستثيرهم على إضرام نار الحرب لمساعدة إخوانهم

وفي الليفانت هرالد أن حضرة صاحب الفخامة والدولة أمير مكة المكرمة بعث برسالة برقية إلى الباب العالي يعلن بها أن عشرين ألفًا من عرب الحجاز يطلبون الدخول في سلك المتطوعين

أن البرنس ميلان أنكر إغراءات الروسية وزعم بأن مواعيدها له لم تحمله على إثارة هذه الحرب لأن الدولة المشار إليها محضته نصحًا مخلصًا وأشارت عليه إلا بفتح هذه الحرب التي تكون عاقبتها الفشل والندم (تأمل)

بيان أن انكسار الصرب والجبل الأسود متتابع والمأمول طلب توقيف السلاح

قد دخلت العساكر الشاهانية الحدود في ويدين وبعد ما انكسر الصربيون قرب زايجار وقتل منهم ٢٠٠٠ رجل وقد دارت الدوائر على الصربيين في جميع الوقائع

قد أبلغت دولة الروسية الباب العالي أنها تحافظ من الآن على الحيادة التامة وتجتهد بمنع إمداد الثائرين (يتأمل في مفهوم من الآن)

سؤال اللورد دربي عن حوادث البلغار

اطلعنا في جريدة الليفانت هرالد على الرسالة البرقية الواردة من اللورد دربي وزير خارجية إنكلترا إلى سير هنري إليوت سفير الدولة المشار إليها في الأستانة العلية ملخصها

قد اطلعت في جريدة الدالي نيوز على حوادث البلغار وقد جرى الفحص عنها في مجلسي الأمة فقيل أن ٢٥ ألفًا من أهالي فيليه وقيل ١٢ ألفًا قد قتلوا عمدًا وقد أخبرت أن ٦٠ قرية هدمت وأحرقت وأمست أهاليها طعامًا للنار وأن بعضهم مات جوعًا وأن ٤٠ بنتًا بعد أن أزيلت بكارتهن طرحن في النار وهنّ أحياء وأن بعض ذلك جرى بمعرفة الحكومة المحلية فأرجوكم أن تخبروني عن حقيقة الواقع فإن الأخبار متباينة ويقال أن حضرتكم قدمتم جملة مرات تشكيات إلى الباب العالي بخصوص الجراكسة والباشبوزوق الذين ارتكبوا الأعمل الفظيعة وأن الباب العالي يظن أن الأعمال المذكورة ليس لها أساس وأنه لا يشك أبدًا بأنه من واجبات الممالك المتمدنة أن تجتهد بمنع حدوث أعمال كهذه مغايرة للشرائع صادرة من قبل العساكر إلى آخر ما حرره

فأجابه هنري أليوت

أخبرك حضرتكم بأن الفيس قنسلوس (ديبيوس) في البلغار أرسل إليّ تلغرافين بخصوص حوادث البلغار يفيدني بهما أن الحوادث كانت فظيعة لأنها غير منتظرة وأن الحكومة اتخذت الوسائط الفعالة لمنعها ومن المؤكد أن الأخبار الواردة إلى حضرتكم إنما هي من مصادر روسية وبلغارية مبنية على المبالغة وليست في الواقع ذات أهمية كما بلغ حضرتكم وقد بلغني في بداية الأمر من الفظاعة ما أكد لديّ حقيقة حدوثها لكن بعد البحث والتنقيب علمت أنها لم تكن إلا ثورة أهاجها النصارى على المسلمين فأهاجها هؤلاء عليهم (أي مقابلة بالمثل) وقد سألت بعض البلغاريين عن بيع الأولاد كما أخبرت فأجابني أنه ليس له علم بذلك لكنه يظن أن الأمر لا يخلو من بعض مرتكبي ذلك نعم أن كثيرين من الأولاد اليتامى كانوا مقيمين في بيوت الأتراك والأروام الذين أخذوهم شفقة ورحمة على فقرهم وليس من العجب أن نرى الجراكسة الذين لا يستحون من بيع أولادهم أن يبيعوا أولاد البلغاريين وأنا لا أظنن أن ذلك حدث في أوقات كهذه وقد خاطبت الباب العالي بهذا الخصوص فوعدني بأنه يفيدني عن الأخبار الأكيدة وقد أخبرت حضرتكم بأن الأوامر صدرت بالتشديد لمنع ارتكاب مثل هذا لكن حال دون إجرائها في بعض المحلات صعوبات شتى ومن برهة أسابيع لم أجتمع بأحد من المأمورين العثمانيين إلا وطلبت منه الإجتهاد بإخماد هذه الفتنة فكان الجواب بالإيجاب وأن الوكلاء العثمانيين ينكرون أكثر الحوادث ويؤكدون أن وقوع جميعها غير ثابت ويقولون أن الفظاعة المرتكبة قبلا نحو النساء والأولاد المسلمين قد زالت مع الهدو التام وإن كانت أفظع من هذه وأن المرتكبين سيكونون تحت مسؤولية ما حدث سواء كان من جهة النصارى أم من جهة المسلمين اهـ

وقد فهمنا من جرائد الأستانة أن الحوادث التي جرت عبارة عن أخذ بالثأر بوقت الفتنة والآن قد عاد كل من القوم إلى معاطاة أشغله بعد أن صار الجزاء من طرف الحكومة على الأشقياء من الطرفين

قد تطوع نحو ٢٠٠ من المسلمين الذين قدموا من القرى والمزارع المجاورة للأستانة العلية وكان بينهم جملة من الدراويش الذين كانوا مع تجهم مناظرهم متقلدين أسلحة قديمة وقد أعقب هؤلاء بعض من أهالي زنكاريا حاملين الموسيقى التي اعتادوا عليها ورافعين راية خضراء مطرزة من الجهة الواحدة وعليها بعض آيات قرآنية شريفة ومن الجهة الأخرى مزركشة بالنجمة العثمانية المحفوفة بهلال النصر وكان في جملة هؤلاء جماعة من الخيالة الذين كان منظرهم وحالتهم تدل على أنهم من الحجاز ولما دخلوا أحياء الأستانة العلية كانوا مصطفين بالتعاقب اثنين فاثنين آخذين أيدي بعضهما ولم يكن معهم شيء من الملابس والمونة غير أن البعض منهم كانوا متقلدين سيوفًا قديمة والبعض من العرب راكبين أفراسًا عربية وكلهم ينادون الجهاد ويدعون بنصرة هذه الدولة الأبدية القرار اهـ

معروض الأروام

الوطن هو الأم الشفوقة وهو الحاوي على جملة ملايين من النفوس المتعيشين في ظل عواطفه. الوطن هو الإستحكام المعنوي الذي يربي في حضنه أولاده بكمال الإقبال والحرية فأول الوظائف على ذمة وحمية أبناء الوطن قبل كل شيء هو السعي والإجتهاد في رد التعدي الذي يلحق بذرة من تراب الوطن المحبوب الحري بالإحترام من أنواع سكانه والتصدي لمحافظته بالتمام وحيث أننا من أولاد الوطن العزيز المعترفين بأن قبضة واحدة من ترابه أعز من الروح مع أننا من أصدق تبعة ولية نعمتنا الدولة العلية العثمانية التي طاعتها واجبة علينا لكيما نجعل صدورنا هدفًا لأسلحة الأشقياء ولكل ما عرض

للوطن ونساعد أهل وطننا الذين يبذلون أنفسهم في الجبال والصحاري للمحافظة على حقوق الدولة والوطن وجل قصدنا في ذلك أننا نؤثر مصادمة أعداء الوطن على حقن دمائنا ونعتقد بحكومتنا العادلة ورحمتها وحنوها الأبوي ونواياها الصادقة أن تنظر بعين الشفقة والإعتبار إلى تمنيات أولاد الوطن الذين يريدون بذل أرواحهم في المحافظة على سعادة الوطن ولا تحرمه من هذا الشرف العظيم لأننا إذا قلنا مقاصدنا مع الشرف والفخر نبرز تلاشي النقطة الوهمية التي في فاكرة الأعداء المعروفة بينهم من مدة سنين باسم مسألة الشرق وأنها منهم خيالات واهية أو برق لا يعقبه مطر مع أنها (مسألة الشرق) محض اختلاف وحيث أن جميع أصناف تبعة الدولة العلية جسم واحد مركب من المحبة والإتحاد فيلزمهم جميعًا بمقتضى الطبع السليم الخدمة والسعي في محو أثر هذه الترهات والأفكار المبنية على الوهم وبناءً على ما ذكر نستدعي من صميم القلب عن لسان عموم ملة الروم قبول إلتماسنا وإنالتنا شرف محافظة الوطن وكيفية تسليحنا تكون على الحالة المناسبة لدى معاليكم السامية أفندم اهـ

(عن الوقت)

خطاب من طلبة العلم إلى العساكر المتطوعة من المسيحيين

يا رفاقنا النصارى

أن عساكر الدولة العلية كافية لتربية أعدائها ومع هذا فقد دخلنا في سلك المتطوعين لأجل المعاونة لأن محاربة العدو بموجب شريعتنا تعد من أكبر العبادات وكما أننا نحافظ على أنفسنا وعرضنا ومالنا هكذا نلتزم بأن نحافظ على أنفسكم وعرضكم وأموالكم فإن شريعتنا تأمرنا بهذا وبما أنكم اخترتم مرافقتنا لأجل المحافظة على الوطن المشترك فيما بيننا مع أن دينكم لا يجبركم على ذلك فلهذا مالنا سوى التشكر لهمتكم لأن مرمى رصاصنا غرضه واحد وبالإتفاق تكون إجراءاتنا جيدة وحسنة فلا يصعب عليكم بأثناء السفر القيام بمراسم عبادتكم كما تعلمون جيدًا إنما نطلب منكم أن تكونوا متفقين معنا على المواد الآتية التي هي من مقتضيات شريعتنا فأولا حيث أننا ذاهبون للحرب أي لقتل النفوس فليكن غرضنا العدو وحده ولا يجوز لنا إلا قتال العدو الذي يقوم ضدنا في المحل الذي نحن موجودون به وأما حريمه وأولاده فلا نتعرض لهم بشيء فإن شريعتنا تمنعنا من ذلك ولا يجوز عندنا أن نحرق إنسانًا بالنار كما فعل أخيرًا بعض الأشقياء من البلغار فإنه بوقت خروجنا على العدو الذي كان كل دقيقة نعدها من أكبر العبادات ونتحرز جدًا أن لا نظلم أحدًا من أولاد وطننا ولا أن نعتدي على أحد بشيء ولو بطلب طعام لنا لنأكل أو علف

فهذا ما نطلبه منكم نظير رفقاء ومن واجباتنا أن نمنع كل من نراه يخالف ذلك ولا ريب عندنا بأنكم أيضًا ستكونون موافقين لنا بهذا الأمر فهلم لذلك يا رفاقنا لنخرجن سوية على العدو ولنظهرن بسالتنا كما يليق بالإنسانية

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه

صار حضرة سعادتلو علي صادق باشا الذي كان محافظ مصر مدير أمور إدارة سكة الحديد الجاري إنشاؤها بجهة السودان وصار حضرة سعادتلو عبد القادر باشا محافظ بورت سعيد وقنال السويس وصار حضرة سعاتلو إسمعيل حمدي باشا مدير الدقهلية وصار حضرة سعادتلو إبراهيم باشا محافظ السويس وجهت رتبة ميرميران الرفيعة إلى حضرة سعادتلو أبو بكر إبراهيم باشا محافظ زيلع

صار حضرة عزتلو عبد الحميد بك أحد أعضاء مجلس إستئناف مصر

وقت طبع الصحيفة تحقق لدينا أن حضرة دولتلو حسن باشا ثالث الأنجال الخديوية قدم بالسلامة في صباح هذا اليوم إلى الإسكندرية وفي منتصف الساعة العاشرة الإفرنكية قبل الظهر ركب سكة الحديد قاصدًا مصر المحروسة وسيصل إليها إن شاء الله تعالى في هذا اليوم السعيد

مراسلات الجهات

حلب في ١٤ رجب من مكاتبنا

في يوم السبت أول شهر رجب الفرد شرف حضرة صاحب الدولة والينا أمين باشا الأفخم فخرجت أعيان البلد والممتازون إلى ملاقاته فدخل المدينة بالإحتفال اللايق بمقامه وبعد ثلاثة أيام تلا الفرمان العالي بحضور العلماء والرؤساء الروحيين والجمهور بعد تلاوة الفرمان فقدمت الأدعية بدوام ظل العواطف السلطانية وتأييد الدولة العثمانية ودوام انتصارها على من عاداها

أما دولة الوالي المشار إليه فإنه بعد تلاوة الفرمان أخذ في إجراء الإصلاحات وكان أول عمله فتح مجلس لمذاكرة جمع الإعانة فجمع أهل الثروة من كافة الأهالي وجرت المذاكرة بجمع الإعانة فكل منهم سمح بحسب ما يرغب والظاهر أن إعانة هذه الولاية قاربتماية ألف غرش وعدم كثرتها مبني على عدم اعتناء العلماء والرؤساء الروحيين بالترغيبات اللازمة للأهالي بما يتعلق بهذا المقصد الجزئي فأوجب ذلك غاية التأسف لأهل الحمية والغيرة الذين يدهم ضيقة من طرف المال حيث أن إعانة هذه الولاية الكبيرة لم تقارن إعانة بعض متصرفيات في غير ولايات وعلى ما ظن سينشر في جريدة الفرات أسماء الجميع مع بيان الدراهم التي أخذت منهم

شاع أمس خبر عن فتنة في براجيك (بلد تبعد عن حلب ثلاثة أيام من الجهة الشرقية) ومصدرها من بعض عسكر الرديف حيث تشاجر مع رجل مسيحي صاحب حانوت وامتد الشر فورد تلغراف حالا إلى مركز الولاية فذهب ألاي بك ومعه عسكر إلى براجيك وبعده علم أنها انتهت على خير من دون أن يقتل أحد فقط شاع أنه رقع بعض جروح بدون تحقيق فنسأله تعالى أن يجعل النهاية إلى خير.

ومنها من غير مكاتبنا في ١٥ رجب سنة ٩٣

لما صدرت الأوامر العلية بأن يؤخذ الصنف الأول من الرديف تحت السلاح عين والينا السابق صاحب الدولة أسعد مخلص باشا مجلسًا مخصوصًا لأجل معاينة رديف سنة ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ وكان جملة رديف هذه السنين ١٣٠٠ فانتخب المجلس منهم طابورًا أي ٨٠٠ وتم ذلك في نحو عشرة أيام على أحسن نظام مع أن الدولة لم تستعجلهم ثم صدر الأمر بنقل رديف ٨٥ إلى سلك الإستحقاق فأطلقوهم وأخذ بدلهم من رديف ٨٨ ثم لما صدر الأمر العالم التلغرافي المؤرخ في ٢٧ حزيران المتضمن للتطبيقات الشاهانية والحث والتحريض على إظهار الغيرة والحمية وبذل الجهد التام والمبادرة بإقدام واهتمام في معاينة الصنف الثاني من الرديف بوجه السرعة وإدخالهم تحت السلاح في أقل برهة عين الوالي المشار إليه بناءً على ذلك مجلسًا لأجل معاينة رديف حلب سنة ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ وجملة رديفها ٢٣٠٠ فأخذ المجلس في المعاينة وحيث كانت الأوامر التلغرافية في طلب السرعة منهم متواصلة اشتغلوا في المعاينة كل يوم بدون استثناء من الصباح إلى المساء حتى أنهم ألحقوا بعض الأيام بلياليها وبعد نحو ثلاثين يومًا انتهت المعاينة وظهر أنهم أخذوا ٤٣٠ فقط وكسروا على باقي الطابور وأطلقوا ١٨٧٠ ومن الإتفاقيات العجيبة ما ظهر من كون المأخوذين أعني ٤٣٠ نفرًا جميعهم فقراء مضطرون أصحاب بيوت وعيال ليس فيهم ممن يملك النصاب أو نحوه بل ولا من تصل يده إليه منهم بعض أفراد ممن لا يرى نفسه تساوي ذلك وكان الحكمة في ذلك أن الغني تنتفع به الحكومة والعباد والبلاد جميعًا وأما الفقير الذي في الدرجة المذكورة فلا نفع منه ويقله سعايته ظلم نفسه وعلى مثله تدور الدوائر حتى بلغنا أن بعض الأغنياء الذين يدفعون زكاة أموالهم ويشكل عليهم أحوال الناس فلا يعلمون عن يقين المستحقين من غيرهم قد استكتبوا أسماء هذه الأنفار (هنا محل تأمل) والذي يؤكد أن ليس في هؤلاء المساكين من لا يستحق الصدقات هو ما رأينا من مبادرة الصنف الأول من الرديف لدفع البدلات عن أنفسهم فإن نحو ثلث الطابور أعطي البدلات مع أن بدل الخيل بلغت كلفته إلى نحو ١٨٠٠ كذا في الرسالة ولعل أحد السفرين زائد) والبدل الشخصي إلى نحو ١٠٠ ليرة ومع ذلك لو لم تمنع الدولة قبول الخيل أو كان يوجد بدلات شخصية أو كان يقبل منهم بدلات نقدية كما رخصت الآن الدولة بذلك لكان ثلاثة أرباعهم أبدلوا أنفسهم هذا والطابور الثاني لم يتفوه أحد منهم بدفع البدل النقدي الذي هو قريب من نصف بدلات الخيل والشخصية التي كان سلفهم يتسابقون لدفعها وقيل لبعضهم بطريق المزاح لم لا تدفع عن نفسك ٥٠ ليرة بدلا فأجاب بقوله لو كنت أملك علي عشر ذلك الحقتني (م) سعادة الغني وكللتني الهيبة والوقار ولم أقع في الفخ ولو كان لي ألف أخ ولنرجع إلى ما كنا في صدده فنقول أنه لما شرف حضرة والينا الجديد صاحب الدولة أمين باشا ورأى الحال على هذا المنوال والظروف لا تساعد أمر المجلس بإعادة معاينة من أطلقوهم وتكميل الطابور منهم وقيل صدر تشكيات عديدة على المجلس المذكور ومجلس رديف قضاء سمعان الذي عقد في مركز الولاية أيضًا إلى الوالي المشار إليه وإلى الباب العالي فهم الآن في إعادة المعاينة على من أطلقوهم أولا وقيل أن الإعادة على بعض المحلات دون البعض والأمر لله.

طرابلس في ١٢ رجب سنة ٩٣

قد حظينا بمشاهدة جناب العالم الفاضل السؤدد الكامل صاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب محرر جريدتكم الغراء وحصل الإبتهاج والفرح بقدوم جنابه وكان تشريفه لصلة الرحم وبعض أشغال ذاتية

في الأسبوع الماضي حضر طابور العساكر الرديفية من حمص فخرج لاستقباله سعادة المتصرف الأفخم وأصحاب الفضيلة قاضي أفندي ومفتي أفندي وضابطان العساكر الشاهانية وأعضاء المجالس ووجوه البلدة وخرج أكثر الأهالي وتلقوهم بالترحيب وهم كالأسود الضواري ثم بعد حضور طابور حمص حضر طابور العساكر الرديفية من حماة فكذلك خرج الموما إليهم وجمهور الأهالي لخارج البلدة واستقبلوهم بالدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية ولعساكرها المظفرة وهم الآن موجودون بالمدينة والأسكلة مع طابور الرديف الطرابلسي فترى الجميع يحولون في الشوارع بكل أدب ومجانية الأمور التي تخالف الرضى العالي وتراهم أيضًا كأنهم البنيان المرصوص حينما

يخرجون صباحًا ومساءً لأداء التعليم وبمدة وجيزة قد أتقنوا التعليم الحربي المطلوب من شهامتهم وعند فيدوس التعليم ينشدون الأشعار المتضمنة الإفتخار بانتظامهم بهذا السلك نسأله تعالى أن يحفظهم وجميع العساكر الشاهانية من كل مكروه وينصر الدولة العلية ويؤيّدها بالملائكة الكرام آمين وهم الآن منتظرون الأمر بسفرهم إلى الأسكلة التي تعينت لهم

أن الراحة لله الحمد عامة بطرابلس وما ولاها وجميع أبناء الوطن كالإخوة وقد تزايدت محبتهم مع اختلاف مللهم وكل مشغول بالدعوات الخيرية في المعابد بأن الله تعالى ينصر مولانا وولي نعمتنا السلطان محمد مراد خان وينصر عساكره الشاهانية مدى الزمان وأقول بصدق الطوية أن الحاسيات الموجودة الآن صادرة من صميم القلب والخاطر من كل فرد من أفراد التبعة الوديعية والجميع متوجهون بالقلوب والألسنة من دون رياء فهذا أكبر دليل على سعودات عظمة مولانا السلطان نصره الرحيم الرحمن أن سوق الحرير في رواج وقد زاد سعر الأقة مائة قرش عن الأسبوع الماضي سوق الحنطة وافق حاله لآخر درجة

ومن مكاتبنا بها بتاريخ ١٦ رجب

بينما كان رجلان من أهالي قرية ايعال التابعة إلى طرابلس حاضرين إليها ومعهما غنم إذ طلع عليها في أرض السلفانية بالقرب من المدينة في الساعة الثامنة من ليلة الخميس ١٣ رجب جماعة إغتصبوا منهما الغنم وقتلوا أحدهما وجرحوا الثاني جراحات بليغة وقد وجد في موقع القتل فرد طبنجة صغير فلدى التحقيق والبحث عن صاحب الفرد تبين بالتسلسل أنه ملك شاب من أهالي طرابلس يقال له عثمان اليمق وعند استحضاره وإيقاعه تحت الإستنطاق قرر بأن الفرد كان في ملكه ولكنه باعه من الغير فدار البحث معه في هذا الباب وبناءً على وقوع الشبهة عليه صار توقيفه في الحبس تحت الإستنطاق كما أنه جار كمال الإقدام والإهتمام من جانب الحكومة السنية لتحقيق المسألة وإظهارها لميدان الوجود ومجازاة الفاعل وعند الإنتهاء تتقدم الإفادة الكافية إن شاء الله تعالى

أفادنا مكاتبنا في حيفا أنه بعد تلاوة الفرمان العالي الشان المعلن جلوس مولانا السلطان مراد خان قدم تلامذة المدرسة الخيرية الأروذكسية نشيدًا يتضمن الدعاء للحضرة الشاهانية وبعد ذلك قام جناب الأديب الأريب بولس فيورتي أستاذ تلك المدرسة ودعا بالدعاء المشروح أدناه هذا مع كونه من رعايا دولة إيطاليا الفخيمة وهذا نصه بحروفه:

يا أيها الإله يا فرد صمد. يا واجد الأصول ومنشئ العمد. يا من نشكرك ونحمدك حال السرور والكمد. ونطلب رضاك في كل آن وأمد. فلنشكرك أيها القدّوس. في هذا اليوم السعيد المأنوس. إذ أنك بسخاء عظيم. وفضل عميم. قد أنعمت علينا بما قد ملأ قلوبنا فرحًا وسرور. وبهجة وحبور. وهو ورود الفرمان السلطاني العلي الشان. والإعلان الملوكاني جليل القدر والعنوان. مبشرًا بوقوع الجلوس الملوكاني الشريف والترقي السلطاني المنيف. فمن عذوبة ألفاظه اللطيفة. ومعانيه الظريفة. قد تشنفت الآذان وسرت. وانجلت الأحداق وقرت. وانتعشت القلوب والفؤاد. وتأنست الشعوب والبلاد. وانتشر الأمان بين العباد. وسرت الناس. وتبادلت بالترحب والإيناس. فيا لها من بشارة جليلة عظيمة. ونعمة فاخرة عميمة. التي بحلولها حل الأنس والفرح. وزال الهم والترح. لمفادها عن ترقي حضرة سيدنا الأعظم. ومولانا الأفخم سليلة السلاطين. وبدر الخواقين. السلطان ابن السلطان. السلطان مراد خان. ابن السلطان عبد المجيد غازي خان. على عرش السلطنة السنيه. أيّد أركانها فاطر البريه. وصان من تولاها من كل ضيم وبليه. فلنشكرك اللهم على هذه المنّة العظيمه. والتحفة الثمينه. وإذ نتوسل إليك لكي تمنح حضرة سيدنا وسلطاننا ومولانا عمرًا مديد. ودهرًا سعيد. مسربلا إياه بأفخر حلل الفضائل الملوكانيه. والكمالات السلطانيه. إقبل اللهم طلباتنا. واستجب دعواتنا ولا تخيّب آمالنا. لأنك سميع قدير. وللإجابة جدير. يسّر اللهم ووفّق جميع إجراءاته الخيريه. ومساعيه الأبويه. وأيّد شوكته السنيه. وشيّد دولته العليه. وصن وزراءها الفخام. ورجالها الكرام. وانصر جيوشها. واقهر أعداءها. وارفع أعلامها. ووفّق رعاياها. وانزع منهم كل روح تعصب وعناد. وثبّتهم في قيود الخضوع والإنقياد. الق اللهم الوفق والمحبة والإلفة والسلام. في قلوب كافة شعوبها وسائر الأنام. وينقادوا جميعًا إلى طريق الهدى والتقدم والنجاح. والتهذب والمعارف والفلاح. وذلك بخليفة الله سيدنا الأفخم. ومولانا الأكرم. وسلطاننا الأعظم مراد خان. متّعه اللهم بالعز والمجد والظفر في كل آن وزمان آمين

حوادث محلية

قد ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات عدة الجيوش العثمانية إفرادًا وإجمالا وهي التي يمكن الحصول عليها بجميع أدواتها ولوزمها في أسرع وقت وصرحنا أن العدد الذي ذكرناه هو العساكر البرية فقط سوى الالايات المستعملة في معامل المدافع والفشك وغيره وسوى رديف الصنف الثاني الذي تدورك إيجاد ما يلزمه من الأمراء والضباط وإذا أضفنا إلى ما ذكرناه عدد العساكر المتطوعة من الجركس والأرناؤد وبوسنه وبقية الولايات من عموم الرعايا زاد العدد تسعين ألفًا وإذا أضفنا عدد الرديف من الصنف الثاني زاد العدد ستًا وخمسين ألفًا وإذا أضفنا إلى ذلك العساكر المستحفظة التي لم تتم عدتها المعينة البالغ عددها الآن ١٨٤ ألفًا بلغ حاصل الجميع ٦٤٩ ألف مقاتل وباستقصاء جمع الجميع من رديف وغيره بمضاعف العدد وما ذكرناه لم نخترعه من تلقاء أنفسنا وإنما نقلناه عن الأوراق الرسمية الموثوق بها فإذا أخطأ في ما تفوه به من استعمل النظرة الحمقاء

ورد بالتلغراف من الأستانة العلية أنه ورد من سملين (بالنمسا) أن المقصود من سفر ؤوستشير السربي إلى اليونان لأجل الإقناع وأن البرنس ميلان أمير السرب أيس من النجاح وسيطلب الصلح رأسًا من الباب العالي وأن الجنود الشاهانية استولت على زاليسخار بدون مقاتلة وقد وردت إفادة من باريس أن الدول ستعرض هدنة القونصليد ١٣٠٠١٤ روملي ٣٨٠٠٢٥

فاتنا أن نذكر أن جناب الشاب الأديب محمود أفندي ابن العالم العلامة التحرير الشيخ يوسف أفندي الأسير توجه مع العساكر المظفرة لأجل الذب عن الوكن وهو من طلبة العلم الشريف عارف باللغة التركية والفارسية وهذا مما يوجب له شكر محبي الوطن والإقتداء به خصوصًا من يتوق إلى الإرتقاء لذرى الفخر بإظهار الحمية الوطنية

بلغنا أن مأموري المستشفى الشاهاني في بيروت قدموا أربعة آلاف وعشرين قرشًا على سبيل الإعانة للعساكر المنصورة فنثني عليهم أجمل ثناء ونتشكر من حميتهم

بلغنا أن جناب عزتلو الأمير مصطفى أرسلان قائمقام الشوف الأكرم قد جمع مأموري القضاء المذكور وتلا عليهم خطبة نفيسة ملخصها وجوب خدمة الدولة والوطن بكل ما هو تحت الإمكان وفتح دفترًا بدأ فيه بنفسه الزكية فقدم على وجه الخدمة إلى الدولة العلية معاش شهر واحد فاقتدى بجنابه المأمورون جميعًا

في مساء الأحد الماضي أقام صاحب الفضيلة السيد محمد أفندي مفتي بيروت مأدبة فاخرة حضرها صاحب العطوفة علي بك متصرفنا الأكرم وسعادة أحمد باشا ناظر الرسومات وعدة من الوجوه والمعتبرين وقد انصرف الجميع ممنونين من مكارم أخلاق فضيلة الأفندي المومأ إليه ولطف شمائله وفي يوم الأربعاء أيضًا اتخذ حضرة عزتلو محي الدين أفندي بيهم مأدبة فاخرة ودعا الذوات المشار إليهم فسروا من ألطافه

قد حظينا في يوم الإثنين الماضي بمشاهدة حضرة الماجد الفاضل صاحب المكرمة السيد أحمد أفندي المفتي شقيق فضيلة مفتينا الأكرم ورئيس محكمة التجارة في طرابلس الشام

في يوم الثلاثا الماضي حضر إلى مينا بيروت سفينة نمساوية حربية من نوع (القروث) وفي يوم الأربعاء أيضًا حضر البابور العثماني المسمى (طائف) لأجل نقل الخيول الباقية هنا

قرأنا في الوقائع أن رجلا من العثمانيين عمره ٨٠ سنة من بقايا عساكر (اليكجرى) وقد أمضى عمره في العساكر النظامية حمل على كتفه اليمنى بندقية أعطيت له من باب السر عسكرية وعلى كتفه اليسرى بندقية من الطرز القديم ذي الزناد أخبر عنها أنها صاحبته في جميع المهالك وحمل في وسطه وحزامه أنواع الأسلحة وجمع معه جملة من سأله يقول له بحمية أنّا متوجهون إلى الحرب في نيش

وفيها أن الراية الحمراء المرسوم عليها صورة القمر والنجم والصليب التي حملها الأروام ذوو الحمية بذهابهم إلى باب السر عسكرية لتقييد أسمائهم قد فتحت جرحًا كبيرًا في كبد الأعداء الذين يعتقدون أنه لا يمكن اجتماع القمر والنجم والصليب في محل واحد وقد نشر الأعداء ذلك في أوربا لترويج مقاصدهم

إعلان

من حيث بعونه تعالى فتحنا مكتبًا عموميًا لأجل مطالعة كتب وجرنالات حاويًا أيضًا كامل الأدوات المقتضية للكتابة ولما كان هذا المحل ضروريًا في بلدة كالإسكندريه وطالما الأصحاب كانت تشور علينا به لاسيما أن من يرغب الإجتماع لتقرير عمل أم شغل ما يكون تسهيلا له فقد باشرنا به وإن يكن الآن لا يحوي من الإنتظام النظري ما يستوجبه محل كهذا فإن أول البدر هلالا ولكن لا يقصر من وجود كلما يقتضيه من كتب وجرنالات إلخ... فتسهيلا للأصحاب قد جعلناه إشتراكًا عن كل شهر ثلاث فرنكات إعتبارًا من أول آب غربي سنة ١٨٧٦ فالمأمول من أصحابنا ذوي الهمم أن يقابلوا مشروعنا بالإيناس والترحاب حتى إذا مارينا مساعدتهم توسع مشروعنا بأحسن انتظام فمن شاء يتكرم بوضع إمضاه والله خير مسؤول

كاتبه

حبيب غرزوزي

(عبد القادر قباني)